

تقويم مادة التعليم الثانوي التي تُدرس في أقسام كليات التربية من وجهة نظر تدريسيها  
أ.د. علي موحان عبود، أ.م.د. حمدي اسماعيل احمد علي  
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

**المستخلص:**

يستهدف البحث يستهدف هذا البحث الى تقويم مفردات وموضوعات مادة التعليم الثانوي التي تُدرس في اقسام كليات التربية من وجهة نظر تدريسيها، اتبع الباحثان المنهج الوصفي، وتآلف مجتمع الدراسة من جميع اساتذة مادة التعليم الثانوي في كليات التربية في الجامعات العراقية، إما عينتها فقد تألفت من (٥٤) تدريسي تم اختيارهم جميعاً من جامعة بغداد والمستنصرية والعراقية)، ولتحقيق هدف البحث اعد الباحثان استبانة مؤلف من (٢٥) فقرة تحتوي على (٥) مجالات تم تطبيقها على العينة الاساسية بعد التأكد من خصائصه السايكومترية لجمع المعلومات والبيانات، عالج الباحثان البيانات احصائياً بواسطة الحقيبة الاحصائية للعلوم الانسانية الاجتماعية (spss) واطهرت نتائج البحث ان غالبية تدريسيي مادة التعليم الثانوي في كليات التربية لهم الرغبة في تدريس هذه المادة، وفي ضوء نتائج البحث اختتم الباحثان بحثهم بتقديم جملة من التوصيات منها ضرورة اطلاق التدريسيين على أهداف تدريس مادة التعليم الثانوي ومتابعتها كل سنة دراسية، وجملة من المقترحات منها دراسة مماثلة للبحث الحالي على عينات اخرى.

**الكلمات المفتاحية:** التقويم - التعليم الثانوي - كليات التربية.

**Evaluation of the secondary education subject taught in the departments of the faculties of education from its teaching point of view- study and application -**

**Prof. Dr. Ali Mohan Abboud Dr. Hamdi Ismail Ahmed Ali  
Mustansiriya University/ College of Education**

**Abstract :**

The research aims This research aims to evaluate the vocabulary and topics of the secondary education subject that are taught in the departments of the faculties of education from the point of view of its teaching. (54) teachers ,all of whom were selected from the University of Baghdad ,Al-Mustansiriya and Al-Iraqiya). Statistical Bag for Social Human Sciences (spss) The results of the research showed that the majority of secondary education teachers in the colleges of education have a desire to teach this subject. academic year ,and a number of proposals ,including a study similar to the current research on other samples. -١)The students of the geography departments have an average level of academic culture.

-١)Geography students of both sexes (male - female) enjoy one level of academic culture ,as well as morning and evening studies.

In the light of the results of the study ,the two researchers concluded the research by presenting a number of recommendations ,including the inclusion of a study material for all stages that carries topics that contribute to raising the level of academic culture ,and providing academic cultural courses in order to enhance academic culture ,which brings the distances between the Iraqi people ,especially electronic education ,and the need to practice the means The role of media in spreading academic culture ,and a number of proposals ,including a similar study on a sample of Iraqi university students for other departments

**Keywords: calendar - secondary education - colleges of education.**

**مقدمة:**

تمثل موضوعات مادة التعليم الثانوي التي تُدرس في كليات التربية ركيزة اساسية التي يتطلب من طلبة كليات التربية التعرف عليها من حيث مضمونها وموضوعاتها، والتعرف على انواع المراحل فيها، وكيفية تقسيمها، والتعرف على الاسس التي بنيت من اجلها، فالطلبة في كليات التربية بعد تخرجهم سينتقلون الى التعليم الثانوي، فالتعليم الثانوي يعد من المراحل التعليمية المهمة بالنسبة لتحقيق الأهداف العامة للتربية في المجتمع، اذ تقع عليه مهمات اساسية وجوهرية للوفاء بحاجات المتعلمين ورغباتهم وتطلعاتهم واعدادهم، وفي الوقت ذاته الوفاء بحاجات المجتمع ومتطلباته التنموية، ومرحلة التعليم الثانوي بحكم طبيعتها وموقعها من السلم التعليمي تمثل مكانة وسطى بين التعليم الاساس من جهة والتعليم العالي من جهة اخرى، وهي تقوم بدور تربوي واجتماعي متوازن اذ تعد طلابها لمواصلة تعليمهم في الجامعات والمعاهد فضلا عن تهيئتهم بما يساعدهم على اختيار الدراسة او المهنة التي تتناسب وخصائصهم، وان مرحلة تعليمية بهذه الاهمية تستدعي تهيئة المدرس بشكل يدرك مسؤولياته لمواجهة المشكلات التعليمية التي تزداد صعوبة كما كانت عليه، وذلك لتنوع صفات وطبيعة الطلبة في كل مدرسة، واتساع مجال الرغبات والقابليات والطاقات بسبب الاتساع الكمي للتعليم الثانوي في العراق بشكل ملفت للنظر، ويعد التعليم الثانوي كنظام وشأنه شأن بقية الأنظمة الأخرى الموجودة في المجتمع، وشأنه شأن الكائن الحي فهو ينمو ويحتاج خلال فترة نموه الى رعاية واهتمام من المسؤولين عن هذا النظام لكي يسير في الاتجاه الصحيح، ويحتاج ايضا الى وقعة المفكرين حتى يوفروا عناصر التجديد والابداع، وتلعب الادارة التربوية الدور المهم في هذه العملية فضلا عن دور الاشراف التربوي لكي يحقق السلم التعليمي أهدافه المرسومة له، لذا فان تطوير التعليم في هذه المرحلة يكمن في التوجيه لتنشئة افراد يملكون من الخبرة والمهارات والقيم والاتجاهات ما يؤهلهم للمساهمة في صنع

الحياة بل إعادة صياغتها بدلا من ان يعيشوا على هامشها او عليها او مستسلمين لها، والاهتمام الجاد بالمهارات يعد من الرؤى الجديدة عالميا لوظائف التعليم الثانوي التربوي وهذا التوجه يشمل المهارات الحياتية على نحو متكامل ومن اهمها (مهارات الاتصال، اتخاذ القرارات، التربية الوقائية والصحية، التفكير النقدي) كما ينبغي ان يكون التوجيه في التعليم الثانوي مركزا على تأمين المزيد من الجودة والتنوع في التعليم وقدر أكبر من المرونة في تنظيم عملية التعليم والمشاركة المجتمعية والمزيد من فتح الصلات الإدارية مؤسساته التعليمية وغير المركزية في ممارسة هذه الإدارة، وتأسيسا على ذلك لابد من وجود مدارس فعالة تساهم في تحقيق وظائف التعليم الثانوي، وبالطبع تتطلب تلك المدارس ان تكون لها مهمة واضحة ومركزة وممارسة المدير لقيادة تعليمية رصينة، وكثرة مراقبة الطلبة ومراقبة التقدم الذي يتم انجازه والمناخ الايجابي للتعليم وتأكيد انجاز الطالب للمهارات الأساسية فضلا عن مشاركة المجتمع المحلي في العملية التربوية، وبالطبع فان المدارس الفعالة تتطلب مديرا يوجه ويقود الملاكات العاملة لديه لتحقيق مهمة المدرسة واهدافها وان يكون واسع الخبرة تجاه المنهج والتعليم، ويشترك بصورة فعالة في تطوير الهيئة التعليمية فيشجع المدرسين على استخدام استراتيجيات تعليمية مختلفة، ويتمتع بمهارة الاتصال الفعال وأن يكون له حضور مرئي، يزور الصفوف ويحضر الاجتماعات على مستوى ادارة المدرسة أو على مستوى الوزارة لمناقشة الأمور التي تعنى بالتعليم فيكون مشتركا فعلا في تطوير الملاك، كما تتطلب تلك المدارس ايضا جهازا اشرفيا يعمل على تطويرها وتوجيه مساراتها وتقويم ادائها، ومتابعة تحقيق الاهداف والخطط التربوية والمناهج الدراسية وربط المنهج النظري بالعمل عن طريق توجيه وتدريب الهيئات التعليمية نحو السبل التي تزيل من فاعليتهم وتنمية كفاياتهم.

### الفصل الأول ((التعريف بالبحث))

**مشكلة البحث:** شهد العالم تطورا وتقدما غير مسبوق في الآونة الأخيرة، وتطورت عجلة العلم بشكل سريع، وبدأ الإنسان بالاستفادة من هذا التقدم، وتطويعه لخدمة البشرية جمعاء، وظهرت العديد من الاكتشافات، والاختراعات الحديثة، في جميع مناحي الحياة، حيث عملت على جعل الحياة أسهل، وإنجاز الأعمال بشكل أسرع، وبجودة عالية، ودقة لامتناهية، ورغم كل الإيجابيات فلا يزال هناك بعض البطء في عجلة التقدم العلمي مل التطور العلمي على تطوير وسائل الاتصال والتواصل بين الناس، وظهرت العديد من الأجهزة الحديثة، والتي جعلت العالم أشبه بقرية صغيرة، وتمكنت من تقريب البعيد، وجعلت من المستحيل ممكنا، وأصبحت طرق التواصل بين الناس أسرع، وأسهل، وتمكنت من إلغاء المسافات الواصلة بين الأشخاص، وأتاحت فرصة التواصل بالصوت والصورة رغم المسافات، وتمكن الإنسان من الدوران حول العالم، واكتشاف الحاضر والماضي، وزيارة العديد من الأماكن والتعرف عليها بكبسة زر لا أكثر.

واليوم المجتمع والعالم كله يشهد ثورة شاملة صنعتها تراكم الكشوفات العلمية مما جعل صور الحياة تتغير بمعدلات سرعة هائلة، حتى ان الانسان المعاصر يصبح كل يوم ليجد نفسه امام عالم غير الذي نام عنه بالأمس، وهو مطلب مع ذلك بان يتكيف مع هذه التغيرات وان يرتب حياة كل يوم على اساس العالم الجديد، ويمكن القول ان سرعة هذه التغيرات تجاوزت الحد الاقصى لمعدلات القدرة الإنسانية على التكيف مع عناصر الواقع الجديد، وان المجتمعات في الوقت الحالي تقاس من ارتفاع غير عادي في سرعة التغير، ولذلك اصبح يشعر الافراد المسؤولون والدول ان كل كل شيء متحرك بسرعة أكبر، وبات كل يشكو صعوبة مواكبة اخر التطورات في مجالات وتخصصات متنوعة، واعترت الجميع حالة من القلق والشك ان التغير قد اصبح خارج نطاق تحكمه (عبد الجواد، ٢٠٠١، ٤٢)، لذا تتطلب المواد الدراسية بموضوعاتها المختلفة تقويما مستمرا والعمل على تحسينها وتطويرها في ضوء الأسس والمعايير التربوية السلمية، حيث تمثل الكتب الجامعية المساعدة نظاما فرعيًا من نظام رئيسي اكبر هو التربية ومن ثم ينعكس عليها كل ما يصيب التربية من تغيرات، وكل ما يمتد إليها من اثار لكونها نظاما فرعيًا لنظام متكامل شامل، والكتب الجامعية فوق هذا كله هي الوسيلة الاولى المنوط بها ترجمة الفلسفة التربوية الى اساليب التدريس، (طعيمة، ١٩٩٩: ٣٩)، وعلى الرغم من اهمية الكتب الجامعية في العملية التعليمية فهناك قلة الاهتمام بتحليل مفرداتها موضوعاتها من قبل الباحثين، مما وجد ضعف عنصر التشويق والاثارة واسلوب العرض فيها، وجل تركيزها على جانب المعرفة، والمعلومات، وقلة مراعاة المستوى اللغوي للطلبة، وضعف الاخراج الفني لها، وقلة التنسيق بين واضعي المناهج ومؤلفي الكتب لها، واكد المؤتمر العلمي الحادي عشر الذي عقد في بغداد عام ٢٠٠٥م الى جملة من التوصيات منها وجود مواصلة تطوير المناهج الدراسية ليشمل (التطوير، الاهداف، المحتوى، الطرائق، الأساليب، الاستراتيجيات التدريسية) لمواكبة التطورات المشاركة في عالم التعليم والتعلم (الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٥: ١١-١٧)، واستجابة للأصوات التي تنادي بالتقويم خاصة بتقويم تدريسي المواد التربوية في المراحل الدراسية الاربعة في كليات التربية، لذا ارتأى الباحثان اجراء هذه البحث لعله يساهم في كشف اهم نقاط القوة والضعف التي تتوفر في تدريس مادة التعليم الثانوي وذلك من خلال جمع اراء تدريسيها، وعليه يمكن تلخيص مشكلة البحث بالسؤال الاتي سؤال (ما نقاط القوة والضعف في مفردات وموضوعات مادة التعليم الثانوي التي تُدرس في اقسام كليات التربية من وجهة نظر تدريسيها) ؟

**اهمية البحث:** يُعد التعليم الثانوي منظومة فرعية في النظام الاجتماعي له مدخلاته وعملياته وأنشطته، وله مخرجاته ومردوداته، وهي جميعا مترابطة ترابطاً وثيقاً تتفاعل فيه المخرجات والمدخلات، ومدى كفايتها، وتفاعلاتها، واتجاهات مسارها نحو تحقيق ما نريده من التعليم بدلالة الاهداف التربوية المنشودة، وتتضمن المدخلات البنية التنظيمية والمادية، ومنها المباني المدرسية والتجهيزات والكتب والمعامل الفنية وإمكانات الأنشطة التعليمية، وخطط الدراسة ومقرراتها، وكذلك السلم التعليمي الذي يحدد مدته، ومراحله، ونوعياته، إلا أن بناء هذا النظام من التعليم وتحديد مدته ومراحله تحكمه أسس علمية تربوية، وسيكولوجية ترتبط بخصائص النمو ومتطلبات النضج العقلي والنفسي عند الطلبة، والقدرة على الاستيعاب، وتنمية الاستعدادات، والكشف عن الميول، واكتساب القيم، والمهارات، مما يؤثر بشكل كبير في مردود العملية التعليمية، فسلم التعليم الثانوي مصطلح لوصف النظام الذي بواسطته يتم قبول التلاميذ المتخرجين من المرحلة الابتدائية فتأتي اتباعا من المتوسطة ومن ثم الاعدادية او كليهما معا لتصبح المرحلة الثانوية، كما أنه يمثل مكوناً هاماً من مكونات النظام التعليمي لأنه يحدد ميول واتجاهات ورغبات الطلبة في هذه المرحلة خاصة في نهايتها اي الاعدادية بفرعيها العلمي والادبي بعد تخرجهم منها ليلتحقوا بالدراسات الاكاديمية (الجامعة)، فهذا السلم

التعليمي يعد مهم جدا بالنسبة للطلبة واولياء امورهم وخاصة بعد ان يصل ابنائهم الى المرحلة النهائية اي السادس الاعدادي، وعليه تتجلى اهمية البحث بالاتي:

- ١- أهمية التربية كونها وسيلة مهمة لتنشئة أبناء المجتمع وتحقيق اهدافها.
  - ٢- اهمية التعليم باعتباره ميدان التربية الذي يعكس لها أهدافها.
  - ٣- اهمية التدريس في اصال موضوعات المادة الدراسية الى اذهان الطلبة بكل سهولة ويسر.
  - ٤- اهمية طرائق تدريس المادة الذي يستعمل التدريسيين الطرائق التدريسية المناسبة التي تعد الوسيلة الفاعلة في اصال موضوعات المادة الى اذهان الطلبة.
  - ٥- اهمية تكنولوجيا التعليم الحديثة في التدريس.
  - ٦- اهمية دراسة المرحلة الجامعية التي كون ان مادة التعليم الثانوي تدرس في المرحلة الثانية في جميع اقسام كليات التربية ولكون الطلبة فيها أصبحوا ناضجين نوعا ما، وهذه المرحلة تعدهم للحياة وتزودهم بالمعرفة.
  - ٧- اهمية التقويم الذي يعد اصدار حكم للشيء، وتبرز أهمية التقويم في قدرته على تحديد نواحي القوة والضعف والكشف عن واقع التدريس ان كان ناجحا ام لا.
  - ٨- اعداد مقياس فيه مجموعة اسئلة موجه الى تدريسي المادة ممكن الافادة منه في تدريس مادة التعليم الثانوي في كليات التربية، واستبيان اهم نقاط القوة والضعف في تدريس هذه المادة.
- هدف البحث:** يستهدف هذا البحث الى تقويم مفردات وموضوعات مادة التعليم الثانوي التي تُدرس في اقسام كليات التربية من وجهة نظر تدريسيها.

**حدود البحث:** تمثلت حدود البحث بالاتي:

- **الحدود المكانية:** كليات التربية للعلوم الانسانية في الجامعات العراقية.
- **الحدود الزمنية:** ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣ م.
- **الحدود البشرية:** اساتذة مادة التعليم الثانوي.
- **الحدود الموضوعية:** مفردات وموضوعات مادة التعليم الثانوي التي تُدرس في كليات التربية في الجامعات العراقية.

**تحديد المصطلحات:**

- **التقويم:** عرفه أبو حطب، ١٩٧٠: " عملية اصدار حكم على قيمة الاشياء، او الاشخاص او الموضوعات بما يفيد ضرورة استخدام المعايير لتقدير هذه القيمة". (ابو حطب، ١٩٧٠، ١)
- **التعريف الاجرائي:** الكشف عن نقاط القوة والضعف في تدريس موضوعات مادة التعليم الثانوي من خلال استجابة تدريسي المادة في كليات التربية على الاستبانة الموجهة اليهم.
- **التعليم الثانوي:** عرفه التميمي ومبارك، ٢٠٠٧: " فترة التعليم المخصصة للطلبة التي تتراوح اعمارهم بين (١٢-١٨) سنة وفيها مرحلتين المتوسطة والاعدادية". (التميمي ومبارك، ٢٠٠٧: ٧)
- **التعريف الاجرائي:** " مادة يدرسها طلبة المرحلة الثانية في اقسام كليات التربية فهي واحدة من المواد التربوية والتي تعد من المواد المكملة للمواد التربوية في المرحلة الأولى وتقاس مفرداتها وموضوعاتها من خلال وجهة نظر تدريسيها.

## الفصل الثاني ((ادبيات البحث ودراسات سابقة))

**اولا: ادبيات البحث:**

**التقويم:**

**مفهوم التقويم:** تعني كلمة التقويم في اصلها اللغوي، تقدير الشيء واعطائه قيمة ما والحكم عليه واصلاح اعوجاجه، وفي القران الكريم يقول الحق تعالى ((لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم)) (سورة التين، الاية ٤) أشار الى ما خص الله به الانسان من العقل والفهم وانتصاب القامة، والفرق بين التقييم والتقويم يكمن في ان التقييم يقتصر على بيان قيمة الشيء وحسب، اما التقويم فيزيد على ذلك التعديل والتصحيح والتنقيف (الشبلي، ٢٠٠٠: ٢٦٦)، كما ان التقويم في الاصلاح التربوي يعني العملية التي يحكم بها على مدى امكانية تحقيق الأهداف التربوية، ومدى ملاءمة المحتوى الدراسي جودة الطرائق التدريسية، والأنشطة وأساليب التقويم وهو بذلك يحتل مكانة بارزة وجديرة بالبحث والدراسة والتحليل للكشف عن جوانب القوة والضعف في العملية التعليمية ودعم مواطن القوة ومعالجة مواطن الضعف باتجاه تطوير العملية التربوية بشكل عام. (الأحمد وحذام، ٢٠٠٣: ١٢)

**اهمية التقويم:** تعد عملية التقويم ركنا اساسيا من أركان العملية التعليمية، فهي عملية قياسية تشخيصية وقائية علاجية يقوم بها الفرد، أو الجماعة لمعرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف العامة التي يتضمنها المنهج وتحديد نواحي القوة والقصور حتى يمكن تحقيق الاهداف المنشودة بأحسن صورة ممكنة. (المنظمة العربية، ١٩٩٧: ١٨٦)

**وظائف التقويم:** يشمل التقويم الوظائف الاتية:

- **تشخيصي:** فالتدريس عملية تفاعل بين التدريسي والطالب، وبيئة التعلم التي يهيئها التدريسي في الموقف التعليمي والاسئلة جزء من فعاليات التقويم.
- **علاجي:** يسهم التقويم في معالجة عدد من السلوكيات المغلوطة، ويوضح المفهومات الغامضة.
- **وقائي:** وذلك لتحديد العلاج المناسب من خلال تحديد أساليب النجاح والقصور في عملية التدريس: فمثلا الطالب الذي يواجه صعوبة في دراسة مادة دراسية معينة يمكنه التعاون مع تدريسي المادة انفسهم وذلك لايجاد الحلول المناسبة لهذه المشكلة وحلها بسهولة. (اللقاني وعبد الجواد، ١٩٨٩: ٤٢٣)

**أنواع التقويم: يشمل التقويم الأنواع الآتية:**

«**التقويم التمهيدي:** يجري قبل البدء بتطبيق البرنامج التربوي، للحصول على المعلومات الأساسية القبلية التي تؤثر في تطبيقه، أي تحديد المفاهيم والمبادئ والمهارات السابقة لدى المتعلم.

«**التقويم البنائي:** هو الذي يحدث أثناء تكون أو تشكيل تعلم الطالب ويجري هذا النوع من التقويم أثناء عملية التعلم ويتم بشكل دوري إذ يزودنا بمعلومات مستمرة عن سير العملية التعليمية وتطورها ويهدف إلى تحديد طرائق التعلم المختلفة من أجل تطويرها نحو الأفضل، وهذا نوع من التقويم يعد تقويماً تشخيصياً، ويهدف إلى تزويد الطالب بتغذية راجعة في أثناء العملية التدريسية حول موقفه من مدى تحقيقه للأهداف وهو يساعد المتعلم على تشكيل سلوكه وبالطريقة المثلى لإيصاله إلى ما يريد.

«**التقويم التتبعي:** يستعمل التدريسي الاختبارات التشخيصية وأساليب الملاحظة لتحديد أسباب عدم تعلم الطالب التي لم ينجح التقويم البنائي في التغلب عليها ووضع الخطط اللازمة لمعالجة جوانب الضعف وتعزيز جوانب القوة، وتستهدف هذه العملية الوقوف على مستويات الطلبة من خلال اختبارات مسحية للمهارات التي يفترض بالطلبة أن يكونوا متقنين لها ويفضل اجراءها في بداية العام الدراسي. وقد يتم بالاطلاع على نتائج العام الدراسي السابق أو بالملاحظة المباشرة داخل الصف وبالمناقشات الشفوية وهو يرتبط بمهارات ولا يرتبط بمعلومات ولا يقيم ولا اتجاهات وينصب على التفكير لا على التذكر.

«**التقويم الختامي:** ويتم في نهاية العام الدراسي لتحديد مدى تحقق الأهداف التعليمية في نهاية وحدة دراسية أو فصل دراسي أو سنة دراسية. ويسعى إلى وضع درجات أو تقديرات رقمية لإصدار قرار يمنح الشهادات أو النقل لصف أعلى والحكم على مدى ملاءمة أهداف المادة الدراسية وفعالية أساليب التعلم. (ملحم، ٢٠٠٢: ٨٤)، والوظائف التي يحققها هذا التقويم، رصد علامات الطلبة النهائية، تقرير نجاح الطلبة أو رسوبهم، الحكم على الجهود التدريسية، الحكم على العملية التعليمية. (سلامة، ٢٠٠١: ٢٠٢)

**ثانياً: التعليم الثانوي:**

**مفهوم التعليم الثانوي:** يعد التعليم الثانوي أساس التقدم الاجتماعي للشعوب عامة إذ تبرز أهميته في أحداث الحراك الاجتماعي وتقليل الفوارق الطبقيّة وبناء الإنسان القادر على مساهمة في خطط التنمية بوصفه أداة من أدوات التنفيذ وقبل الحديث عن التعليم الثانوي لا بد من توضيح العلاقة بين التربية والتعليم، فالتربية عملية مقصودة تهدف إلى تغيير في سلوك الفرد وهي عملية اجتماعية تهدف إلى إعداد الفرد للحياة في مجتمعه، لكي يتحمل التبعات التي تلقى على عاتقه ليسهم في بناء مجتمعه وتطويره. (جرادات، ١٩٨٩: ٧٠)

**مفهوم المرحلة الثانوية:** هي مرحلة دراسية تستقبل التلاميذ الذين اكملوا المرحلة الابتدائية ويكون التعليم فيها على مرحلتين متتابعتين، متوسط واعدادي مدة كل منهما ثلاث سنوات تهتم باكتشاف قابليات الطلبة وميولهم وتمكينهم من بلوغ مستوى أعلى من المعرفة والمهارة واعدادهم للحياة العملية والعلمية والإنتاجية، وكذلك اعدادهم للدراسة الأكاديمية.

**مفهوم المرحلة الثانوية كما عرفتها منظمة اليونسكو:** هي المرحلة الوسطى من سلم التعليم العام بحيث يسبقه التعليم الابتدائي ويليه التعليم العالي وذلك في معظم دول العالم المتقدمة والنامية. (التميمي ومبارك، ٢٠٠٧: ٧)

**أهمية التعليم الثانوي:** تأتي أهمية التعليم الثانوي من كونه تعليماً يتم من خلال اعداد الكوادر الوظيفية المهنية لخطط التنمية من خلال التعليم المهني وتوفير تعليم أكاديمي يعد الطلبة إلى الدخول للتعليم الجامعي، كما أن هذا التعليم يضم أطفالاً على وشك الدخول إلى مرحلة المراهقة التي تتميز في خصائصها النفسية والجسمية والاجتماعية عن المرحلة السابقة لها، و إن اختلاف هذه الخصائص وتمايزها عن المرحلة السابقة لها يتطلب تحقيق أهداف جديدة تسعى إليها هذه المرحلة، الأمر الذي يتطلب اعداد مناهج خاصة وطرق تدريس مناسبة وأساليب نشاط وهوايات وغير ذلك من نواحي النشاط المدرسي الذي يسهم كل منها بقدر ما في تحقيق الأهداف التربوية العامة والخاصة بهذه المرحلة، والتي ينتقل الاهتمام فيها من إتقان المهارات الأساسية للتعليم، استخدام أكثر لهذه المهارات في استكشاف مجالات المعرفة والحياة وفي تطوير المعرفة والمفاهيم والمهارات العقلية والاتجاهات والمثل الاجتماعية.

١- يغطي مرحلة بناء الذات وتكوين الشخصية السوية، فالفترة العمرية من ١٥ - ١٨ تمثل مرحلة الإعداد الجاد للمواطن، وتحقيق الأهداف الرئيسية للتعليم، وهي مرحلة تغطي فترة حرجة من حياة الشباب وما يصاحب ذلك من تغيرات في البناء والإدراك والسلوك.

٢- ارتباط هذه المرحلة بمشكلات المجتمع، فكثيراً ما تكون مشكلات الفرد المراهق امتداداً لمشكلات البيئة التي تحيط به، وانعكاساً للأحداث والأفكار والأزمات التي تحدث في المجتمع.

٣- تُعد مرحلة عبور، إذ هي مرحلة متصلة بما يسبقها وما بعدها، وبالتالي فهي مرحلة تتطلب دقة وعناية في التخطيط. (سمعان، ١٩٨٢م: ٤٢)

**اهداف التعليم الثانوي:** شهدت السنوات الماضية اتجاهاً جديداً في إدارة المدرسة الثانوية، فلم تعد مجرد تسيير شؤون المدرسة سيرا روتينياً ولم يعد دور مدير المدرسة الثانوية مجرد المحافظة على النظام في مدرسته والتأكد من سير المدرسة على وفق الجدول الموضوع وحصر حضور الطلبة وتعايشهم والعمل على إتقانهم المواد الدراسية بل أصبح محور العمل في هذه الإدارة يدور حول الطالب وحول توفير كل الظروف والإمكانات التي تساعد على توجيه النمو العقلي والبدني والروحي التي تعمل على تحسين العملية التربوية لتحقيق هذا النمو كما أصبح يدور أيضاً حول تحقيق الأهداف الاجتماعية التي يدين بها المجتمع. (حسن، ١٩٩٥: ٦٥)

وهكذا أصبح تحقيق الأغراض التربوية والاجتماعية حجر الأساس في إدارة المدرسة الثانوية بعد أن كان يضع فيما مضى وسط الاهتمام بالنواحي الإدارية ولا يعني هذا التحول في وظيفة الإدارة المدرسة التقليل من شأن هذه النواحي الأخيرة بل تعني أنها أصبحت تهتم بأولوية العملية التربوية الاجتماعية كما يعني توجيه الوظائف لخدمة هذه العملية الرئيسية. (البيضان، ٢٠٠٥: ١٧-١٨)

وقد تغير الاتجاه نحو الادارة المدرسية نتيجة النظرة نحو العملية التربوية فقد اظهرت البحوث التربوية والنفسية الحديثة أهمية الطالب كفرد وأهمية الفروق الفردية ووضحت ان العملية التربوية عملية نمو في شخصية الطالب كان ايجابي نشيط كما اظهرت دور المدرس والمدرسة في توجيهه ومساعدته في اختيار الخبرات التي تساعد على شخصيته لتقديمه تحول الإدارة المدرسية من الاهتمام المطلق بالأعمال الإدارية الروتينية الى الاهتمام بالطالب والى ضرورة مساعدته للتمتع بحياته وحل مشكلاته اليومية واعداده لمسؤوليات في حياته الحاضرة والمقبلة في المجتمع. (حسن، ١٩٩٥: ٦٦)

كما تغير الاتجاه نحو الإدارة المدرسية نتيجة لتغير وظيفة المدرسة في المجتمع فقد أقام المجتمع المدارس وأوكل مهمة تربية أبنائه، وفهمت المدرسة وظيفتها على انها نقل التراث الثقافي لهؤلاء الأبناء لأعدادهم لحياة الكبار كما فهمت انها تستطيع أداء هذه الوظيفة وهي بعيدة عن المجتمع، بعيدة عن مشكلاته وأمانيه وأهدافه وقد ظهر في السنوات القريبة الماضية مفهوم جديد لوظيفة المدرسة وهو ضرورة عنايتها بدراسة المجتمع والمساهمة في حل مشكلاته وتحقيق أهدافه وكانت نتيجة هذا المفهوم زيادة التقارب والاتصال والمشاركة بين المدرسة والمجتمع فقامت المدرسة بدراسة مشكلات المجتمع ومحاولة تحسين الحياة فيه بجانب عنايتها بنقل التراث وتوفير كل الظروف التي تساعد على ابراز فردية طلابها. (حسن، ١٩٩٥: ٦٧)، كما قام المجتمع بتقديم الامكانيات التي يمكن ان تسهم في تحقيق العملية التربوية ورفع مستواها ووجدت الإدارة المدرسية نفسها امام مفهوم جديد للمدرسة وللمجتمع فكيفت اساليبها وعدلت من طرق العمل بهل لتحقق للمدرسة هذا التقارب وتلك المشاركة (مركز البحوث والدراسات التربوية، ٢٠٠٢: ١٥)، وان أهم اهداف التعليم الثانوي تتجلى بما يلي:

١. اكساب الطلبة المهارات العقلية والسلوكية التي تساعد على حل مشاكلهم النفسية والاجتماعية وتأهلهم للقيام بواجباتهم الوظيفية.
٢. اكساب الطلبة المفاهيم العلمية والانسانية والسيطرة على هذه المفاهيم علما وعملا لتسخيرها في خدمة المجتمع.
٣. تنمية الشعور بالمسؤولية والعمل على ان يدرك الطلبة ما لهم وما عليهم من حقوق وواجبات.
٤. الربط بين الأعداد المهني وحاجات المجتمع من خلال التوازن بين الحاجات وخطط التنمية.
٥. الكشف عن ميول الطلبة وتنمية قدراتهم عن طريق تنويع اساليب الدراسة وبطرائق موضوعية بعيدة عن الإلزام.
٦. تنمية روح المواطنة الصالحة وحب الوطن والولاء له.
٧. تنمية المواهب الفنية والاخلاقية والجسمانية أي اعداد الطالب للحياة الكاملة من جميع النواحي يضاف اتقان اللغة والحساب. (مركز البحوث والدراسات التربوية، ٢٠٠٢: ٧٥)

#### أنماط التعليم الثانوي :

- ١- التعليم الثانوي العام: وهو الخط السائد في الدول العربية بشكل عام بصفته الطريق الرئيس المؤدى إلى دخول الجامعة ومواصلة التعليم العالي وتسير الدراسة بهذه المرحلة على وفق الأساليب التقليدية التي تعتمد كثيرا على الدراسات النظرية وتقديم الحقائق العلمية للطلاب وفق مناهج موحدة وخطط دراسية معممة على جميع المدارس رغم اختلاف البيئات في البلد الواحد.
- ٢- التعليم الثانوي الفني: إن أهداف هذا النوع من التعليم هو ايجاد توازن داخلي بين أعداد الطلبة في أنماط التعليم الثانوي المختلفة وتكوين الاطارات الفنية المدربة على ممارسة العمل الفني اليدوي وتلبية متطلبات الحاجة وخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتوسيع فرص الاختيار أمام الطلبة عن طريق تنويع التعليم حتى يتجه إلى النمط الذي يساير ميولهم واتجاهاتهم واستعداداتهم. (مركز البحوث والدراسات التربوية، ٢٠٠٢: ١٥)

#### انواع التعليم الثانوي:

١. التعليم المتوسط: هو التعليم الذي يلي التعليم الابتدائي ومدة الدراسة (٣) سنوات. ويغطي عمر من (١٢-١٥) سنة، وهذه المرحلة تعني اكتشاف قابليات الطلبة وميولهم ومواصلة الاهتمام بأسس المعرفة والاتجاهات والمهارات والعمل على تحقيق تكاملها ومتابعة تطبيقاتها تمهيدا لمواصلة الدراسة في المستوى الثاني.

#### ٢. التعليم الاعدادي: ويشمل:

اولا: التعليم الاعدادي الاكاديمي: هو التعليم الذي يلي التعليم المتوسط ومدة الدراسة (٣) سنوات ويغطي عمر من (١٥-١٨) سنة ويقبل فيه خريجو الدراسة المتوسطة بموجب عملية التوزيع التي تتم كما في نظام الانسيابية، الخريجين من هذه المرحلة فالتخصص يبدأ من السنة الاولى من التعليم فيتفرع الى فرعين علمي والاخر ادبي.

ثانيا: التعليم الاعدادي الفني (المهني): ويقبل فيه خريجي حاملين الشهادة المتوسطة ومدة الدراسة فيها (٣) سنوات وتتفرع الى ثلاثة فروع هي الصناعة والزراعة والتجارة ويمنح للطلاب الذي ينهي هذه المرحلة شهادة الدراسة الإعدادية المهنية التي تؤهله لمواصلة الدراسة الجامعية في كليات ويتولى الاشراف على هذا التعليم بمؤسسة تسمى (مؤسسة التعليم المهني) الذي يأخذ على عاتقه عدة امور منها:

١. اعداد الكوادر المهنية الماهرة والمؤهلة عمليا ونظريا لإداء الاعمال.
٢. مواكبة التطورات الفنية والمهنية الحديثة عن طريق توثيق الروابط الثقافية والفنية مع المؤسسات العربية والاجنبية.
٣. نشر التعليم والتدريب والنهوض بمستوى النظري والتطبيقي مما يؤدي الى ربطه بواقع واحتياجات القطاعات لضمان أحداث التغييرات في مفاهيم العمل والانتاج. (الجمهورية العراقية، ١٩٧٨-١٩٧٩: ٣٦)

#### خصائص التعليم الثانوي:

- ١- يمثل البناء الأساس الذي سينطلق منه الطالب الى مرحلة التعليم الجامعي، او سوق العمل الحالي والمستقبلي.
- ٢- المشاركة الايجابية في التنمية المجتمعية الشاملة، وذلك بالعمل على تحقيق التوافق في الاعداد التخصصي والمهني للفرد بما يتناسب مع طبيعة التقدم العالمي في المجالات جميعها، والذي يستند الى المنهجية العلمية في البحث والاستقصاء والتحليل.
- ٣- ترسيخ البناء العام للشخصية المستقلة القادرة على النهوض بالمتطلبات المستقبلية. (حسن، ١٩٩٥: ٦٧)

## مرتكزات التعليم الثانوي :

**أولاً:** وجود رؤية ورسالة واضحة المعالم: لا بد من وجود فلسفة هادفة للتحسين والتطوير لمنظومة التعليم، ومن خلال هذه الفلسفة يتم استنباط رؤية ورسالة واضحة للتعليم في المرحلة ولكن لا بد من وجود تصور لماهية التعليم، فنظام التعليم كان ولا يزال يتحرك من خلال تعليمات المسؤولين في القطاع وهناك استراتيجيات يتم من خلالها بناء تلك المنظومة التعليمية أو تحسينها ومن ثم تطويرها.

**ثانياً:** القيادات التعليمية: تمثل القيادة التعليمية أهمية كبرى في نجاح الإدارة التعليمية، بيد أن القيادة نفسها عملية نسبية ذلك أن الفرد قد يكون قائداً في موقف وتابعاً في موقف آخر، لذلك يرتبط مفهوم القيادة بمفهوم المسؤولية ارتباطاً وثيقاً وترتبط القيادة أيضاً بنمط الشخصية، وتعتبر القيادة بمختلف مستوياتها هي الجهة المخططة والمشرفة والمنفذة لجميع العمليات والأنشطة التعليمية والتربوية والهدف منها تنظيم وتنسيق الجهود والفعاليات وصولاً إلى تحقيق الأهداف. (حسن، ١٩٩٥: ٦٧)

**قدرات الطلبة في المرحلة الثانوية:** طلبة المرحلة الثانوية تمتد من الثانية عشر أو الثالثة عشر حتى الثامنة عشر وهي مرحلة مراهقة متوسطة، ولها بعض القدرات التي تظهر على الطلبة في هذه المرحلة تتصل بالقدرات الجسمية والعقلية والعاطفية والاجتماعية، ويمكن ايجاز هذه القدرات بالتفصيل.

**أولاً: القدرات الجسمية:** ان سرعة نمو المراهق تقل عن ذي قبل وتزداد القدرة على التحكم في العضلات والأعصاب حتى يكتمل النمو في السابعة عشر، ويصبح المراهق قادراً على تكون العادات الصحية السليمة مع استمرار احتياجه إلى كثير من الطعام والنوم، وكثيراً ما يلجأ إلى أحلام اليقظة، وتظهر عليه علامات القلق والتوتر النفسي ويصبح غير قادر على فهم وجهات نظر الكبار ويضيق صدره بنصائحهم ولذلك نجده في هذه المرحلة يتجه إلى شلة الأصدقاء، وتقوي علاقاته بهم لإحساسه بأنهم يتكلمون لغته ويفهمون مشاعره وعندئذ يشعر بينهم بالاستقلالية والحرية.

**ثانياً: القدرات العقلية:** الطلبة تزداد قدرتهم على الاستفادة من الناحية التعليمية مع زيادة القدرة على العمليات العقلية مثل التخيل والتفكير، كما يتصف بالفصول وحب الاستطلاع ويكوّن فلسفة خاصة به، ولكن طلبة هذه المرحلة يتصفون بالطموح الكبير الذي يكون في أغلب الأحيان فوق طاقتهم ويظهر لديهم الولاء للمبادئ والمثل العليا مع الرغبة في الاختلاط بالآخرين ويظهر لديهم الرغبة في التأكد من صحة المعتقدات كما يميلون إلى الحرية الذهنية ويحتاجون إلى بعض الإرشاد في كيفية استعمالها، ويميلون إلى المعلومات الدقيقة التي يحاولون الحصول عليها من المصادر الموثوق بها، ولذلك تعد هذه المرحلة مرحلة يقظة عقلية.

**ثالثاً: القدرات العاطفية:** الحرية العاطفية يتم تكوينها في هذه المرحلة حيث يميل المراهق إلى تكون علاقات مع الجنس الآخر، وتأخذ الشخصية طريقها إلى النمو والتكامل، ويصبح الطالب قادراً على تكوين العلاقات وقادراً على اتخاذ القرارات، وتتكون الآراء المهنية والمعتقدات الدينية ويصبح لديه الإحساس بالترابط الوثيق بعد أن تكون لديه القدرة على الرقابة الذاتية القوية، لذلك نجد طالب هذه المرحلة يمر بمرحلة صراع بين هذه التغيرات الجديدة والاتجاهات التي يتأثر بها في مدرسته وبين سلطان الأسرة الذي لا يعترف بهذه التغيرات والاتجاهات الجديدة، ويترتب على ذلك نوع من التنافر بين الطالب وأسرته التي لا تعترف بحقوقه والتي تحد من حريته وتقلل من شأنه وتنهيه عن أمور لا يفتتن بها، وتطالبه الأخذ بسلوك معين لا يتفق مع الظروف الاجتماعية الحديثة التي يعيش فيها.

**رابعاً: القدرات الاجتماعية:** تتميز هذه المرحلة، فأهمها رغبة الطالب واهتمامه بإثبات رجولته بشكل قد يفسر بأنه ميل للتححر من سلطة الكبار الذين يصفهم المراهق دائماً بأنهم لا يفهمونه، ولذلك لا يميل إلى توجيهاتهم ولا يأخذ بها إلا بما يقتنع به بعد عدة مناقشات كبيرة فقد بدأ يشعر بذاته ويبحث عن حريته واستقلاله.. (البيضان، ٢٠٠٥: ١٩-١٢)

**دور الاختصاصي الاجتماعي في المرحلة الثانوية:** الخدمة الاجتماعية المدرسية تهتم اهتماماً كبيراً بتحقيق ما يسمى (بالمراهقة المتوافقة) أي رعاية المراهق ومساعدته لتحقيق توازنه الاجتماعي واستقراره النفسي، بحيث يعبر هذه المرحلة الخطيرة وقد خلا سلوكه من التوتر الانفعالي الحاد، مما يساعد على التوافق مع بيئته في الأسرة أو المدرسة أو النادي وغيرها من الجماعات توافقاً سوياً يتمكن فيه من اكتساب الخبرات الدراسية والمهارات الاجتماعية، ونوجز أدوار الاختصاصي الاجتماعي من خلال ثلاث جوانب رئيسية في صورة خدمات كالتالي:

**أ. الخدمات الإنمائية:** عندما يقدم الاختصاصي الاجتماعي المدرسي خدماته الإنمائية لطلاب المرحلة الثانوية فإنه يسعى إلى إنماء الشخصية التي تساعدهم على التوافق مع المجتمع وذلك بمساعدتهم على فهم أنفسهم ومعرفة قدراتهم وإمكانياتهم وميولهم الحقيقية لأنهم في أمس الحاجة إلى معرفة ما إذا كان لديهم الذكاء والمهارات الخاصة والميول الضرورية لتعلم مهنة من المهن والتقدم فيها وبعد ذلك يساعدهم على إنمائها واستثمارها ثم يتجه كل منهم الاتجاه الذي يناسب ميوله واتجاهاته وقدراته، وبذلك يخطوا خطوات نحو النضج ويضع أقدامه على طريق البناء والإنماء، وإذا طلب النصيحة يقدمها له، ثم ينمي لديهم الاتجاه نحو الاستقلال والحرية عن طريق اشتراكهم في أنشطة يتحملون فيها مسؤوليات تناسب قدراتهم وإمكانياتهم حتى ينمي ثقتهم بأنفسهم وينمي قدراتهم على التوافق مع متطلبات الحياة فيتكيفون مع ذواتهم ومع الآخرين وبذلك يعدم للاستقلال عن الأسرة.

**ب. الخدمات الوقائية:** نظراً لأن الوقاية خير من العلاج فالاختصاصي الاجتماعي يهتم بتقديم خدماته الوقائية لطلاب هذه المرحلة حتى يجنبهم التعرض والوقوع في كثير من المشكلات، عن طريق الأنشطة والبرامج التي تحقق هذه الأهداف، وهناك الكثير من الأنشطة والبرامج التي يستغلها الاختصاصي الاجتماعي لتحقيق أهدافه كإشراك الطلاب في الأنشطة الاجتماعية ذات الطابع المجتمعي كالمعسكرات والمشروعات البيئية وخدمة المجتمع مما يؤدي إلى ارتباط الطالب بمجتمعه ليشعر بقيمته ويتعود على توصيف أدواره ومكانته المجتمعية وشعوره بذاته وتحمل المسؤولية.

**ج. الخدمات العلاجية:** الاختصاصي الاجتماعي يعمل على إتاحة الفرصة لطلاب هذه المرحلة ليعبروا عن مشكلاتهم وذلك عندما ينصت إليهم بوعي، لأن المراهقون يحتاجون إلى من ينصت إليهم بوعي ويفهم مشكلاتهم وعندئذ يعبرون عنها ويفكرون معه فيها بصورة واقعية بدلاً من الهروب منها والالتجاء إلى الخيال وأحلام اليقظة وبدلاً من أن يشعر المراهق بأن الكبار لا يفهمونه ويفقد

الثقة فيهم وبيتعد عنهم، ولكن الاختصاصي الاجتماعي يقدم له صورة أخرى من الكبار الذين ينصتون إليه بعطف واهتمام وبيتعدون عن إدانته أو لومه وبذلك يستعيد الثقة فيهم ويعبر لهم عن مشكلاته، ثم يتيح الاختصاصي الاجتماعي الماهر الفرصة لهذا الطالب ليشارك في المناقشات الجماعية مع مجموعة من الطلاب مثله، وتدور هذه المناقشات حول مشكلاتهم المتشابهة وهو بجانبهم يشجعهم تارة ويستثيرهم تارة أخرى حتى يعبروا عن مزيد من مشاعرهم الخاصة وهنا يشعرون بالراحة والطمأنينة ويجد الاختصاصي الاجتماعي الفرصة للتعرف على المشكلات المتشابهة ويساعدهم على مواجهتها وعلاجها. (سمعان، ١٩٨٢: ٥٢)

#### ثانيا: دراسات سابقة

**دراسة النعيمي، ١٩٨٢:** عنوان الدراسة: (تقويم تدريس مادة الأدب العربي في مدارس التعليم الثانوي العام في الجماهيرية العربية الليبية)، مكان الدراسة: اجريت في ليبيا، هدف الدراسة: تهدف الى تقويم تدريس مادة الأدب العربي في مدارس التعليم الثانوي في الجماهيرية العربية الليبية، عينة الدراسة: اختار الباحثان عينة من المدرسين بلغت (٦٠) مدرسا وعينة من الموجهين بلغت (٢٠) موجهها، وعينة من الأساتذة بلغت (٢٠) استادا، وعينة من الدروس بلغت (٢٠) درسا، أداة البحث: استعمل الباحثان عددا من الادوات هي: الاستبانة الموجهة الى المدرسين والموجهين والأساتذة، استمارة ملاحظة وقد استخلص فيها الباحثان خطوات تدريس الأدب من البحوث والكتب التي تناولت طرائق تدريس الأدب، بناء معيار لتقويم محتوى كتاب الادب في المرحلة الثانوية، استعمل الباحثان النسبة المئوية كوسيلة احصائية في تحليل النتائج، نتائج البحث: توصل الباحثان الى ان المستوى الرابع (لا يوجد) من مستويات التقدير الخاصة بفقرات بطاقة الملاحظة حصل على أعلى نسبة، يلي ذلك المستوى الثاني (بدرجة متوسطة)، فالمستوى الأول (بدرجة كبيرة) ثم المستوى الثالث (بدرجة ضعيفة)، وأظهرت النتائج ان المدرسين لم يعطوا الاهتمام المطلوب لقراءة النص واساليبه، ولم يستعملوا غير السبورة وسيلة تعليمية. (النعيمي، ١٩٩٦: ٥٤-٥٧)

**دراسة ابو نوفل، ١٩٨٥:** عنوان الدراسة: (تقويم تدريس مادة الجغرافية في المدارس الثانوية للبنين والبنات بدولة البحرين)، مكان الدراسة: اجريت هذه الدراسة في دولة البحرين، اهداف الدراسة: يسعى الباحثان الى تحقيق الاهداف الاتية تعرف واقع تدريس مادة الجغرافية في المرحلة الثانوية للبنين والبنات بمدارس دولة البحرين من حيث: طرائق التدريس، التقنيات التربوية، والكتب المدرسية، واساليب التقويم المستعملة في هذه المادة، واعداد المدرس وتدريبه فضلا عن التوجيه التربوي، واقتراح الاساليب المناسبة لتحسين تدريس مادة الجغرافية في ضوء نتائج البحث وتوصياته، عينة الدراسة: اختار الباحثان عينة من مدرسي المدارس الثانوية ومدرساتها في دولة البحرين، بالإضافة الى عينة من موجهي المواد الاجتماعية بهدف استطلاع آرائهم في تدريس مادة الجغرافية في المرحلة الثانوية، أداة البحث: استعمل الباحثان الاستبانة أداة لبحثه وكانت على نوعين: استبانة موجهة الى مدرسي مادة الجغرافية ومدرساتها، والاخرى موجهة الى موجهي المواد الاجتماعية، استعمل الباحثان النسبة المئوية أداة لتحليل النتائج التي توصل اليها، نتائج البحث: توصل الباحثان الى نتائج نذكر منها ما يأتي: هناك ارتباط وثيق بين اهداف منهج الجغرافية والبيئة المحلية والخليجية والعربية والعالم الاسلامي والعالم، ان السبورة والخرائط والاطالس الجغرافية تأتي في مقدمة التقنيات التربوية التي يستعملها المدرسون والمدارس في تدريس مادة الجغرافية في حين تأتي الافلام والتسجيلات الصوتية في مرتبة اقل من حيث الاستعمال لدى الكثير من المدرسين. (بو نوفل، ١٩٨٥، ٣٤-٣٥)

**دراسة عبد عون، ١٩٨٩:** عنوان الدراسة (تقويم تدريس مادة التعبير في المدارس للمتوسطة في العراق من وجهة نظر المدرسين والمدرسات)، مكان الدراسة: اجريت هذه الدراسة في العراق، هدف الدراسة: يهدف هذا البحث الى تقويم تدريس مادة التعبير في المدارس المتوسطة في العراق من وجهة نظر المدرسين والمدرسات، وذلك من خلال الاجابة عن الأسئلة الاتية ما نفاط القوة والضعف في تدريس مادة التعبير في المرحلة المتوسطة في العراق من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية ومدرساتها؟، هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اجابات المدرسين والمدرسات؟، ما اراء المدرسين والمدرسات ومقترحاتهم لجعل مادة التعبير اكثر فاعلية في تحقيق أهدافها ليعدها مهارة لغوية اساسية؟، عينة الدراسة: اختار الباحثان أربع محافظات بعد ان قسم القطر الى ثلاث مناطق (الشمالية، الوسطى، الجنوبية) فاختر من المنطقة الشمالية محافظة (التأميم) أما المنطقة الوسطى فاختر منها محافظتين هما (بابل والقادسية) وكانت محافظة (ذي قار) عينة البحث من المنطقة الجنوبية، علما ان العينة شملت المدارس ضمن مراكز المحافظات وكان عدد المدارس المختارة (٧١) مدرسة متوسطة نهائية منها (٤٢) مدرسة للبنين و (٢٩) للبنات نظم (٢٠٠) مدرس ومدرسة وبواقع (١١١) مدرسا و(٨٩) مدرسة، أداة البحث: اعتمد الباحثان أداتين في بحثه هما: المقابلة والاستبانة التي تم تصميمها في ضوء المقابلة والدراسة الاستطلاعية والدراسات السابقة والأدبيات فتضمنت خمسة مجالات احتوت على (٦٧) فقرة وفي نهاية كل مجال سؤال مفتوح يتضمن المقترحات والحلول التي يراها مدرسو المادة مناسبة لتطوير تدريس مادة التعبير ضمن كل مجال من مجالات البحث، توصل الباحثان الى نتائج عدة منها: لم تراعى الأهداف النمو المتدرج للمهارات لدى الطلبة، لا يتوافر دليل للمدرس لمساعدته في تدريس مادة التعبير، عدم وجود منهج محدد لدرس التعبير، كثرة الواجبات الملقاة على عاتق مدرسي اللغة العربية، ضعف الطلبة في التعبير في المرحلة الابتدائية واظهرت النتائج ان هناك (١٢) فقرة ظهرت فيها فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥%) ودرجة حدة (٢) والقيمة الجدولية كانت (٥,٩٩%). (عبد عون، ١٩٨٩، ١٠-١٩٤).

**دراسة الجبوري ١٩٩٦:** عنوان الدراسة (تقويم تعليم مادة الاملاء في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين)، مكان الدراسة: اجريت هذه الدراسة في العراق، هدف الدراسة: يهدف البحث الى تقويم تعليم مادة الاملاء في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين وذلك من خلال تشخيص نواحي القوة والضعف في ضوء بعض المعايير وصولا الى المقترحات لتحسينه، عينة الدراسة: اختار الباحثان عينته بطريقة عشوائية فكانت (٣١) مدرسة ابتدائية من مدارس التي تقع في مركز محافظة بابل، واختار طريقة عشوائية ايضا (٥٥) معلما ممن يعلمون اللغة العربية في المدارس المشمولة بالبحث، أداة البحث: استعمل الباحثان الاستبانة أداة لبحثه وقام ببناء هذه الأداة من خلال توحيد اجابات الاستبانة الاستطلاعية وكذلك الأدبيات والدراسات السابقة والمقابلة الشخصية والمشاهدة الميدانية لعدد من معلمي اللغة العربية وتكون الاستبانة النهائية من (٥٨) فقرة موزعة على ستة مجالات هي: الاهداف، الطرائق التدريسية، الموضوعات، المعلمين، التلاميذ، الامتحانات، نتائج الدراسة: توصل الباحثان الى نتيجة مفادها ان أعلى درجة

حدة للفقرات بغض النظر عن مجالات تراوحت بين (٢,٨) و(١,٠٤) وكان العدد (٢) هو المعيار الفاصل بين جانبي القوة والضعف للفقرات اذ عدت كل فقرة حصلت على اكثر من درجتين في جانب الفقرات الضعيفة (الجبوري، ١٩٩٩: ٢٠١-٢١٩).

#### موازنة الدراسات السابقة مع الدراسات الحالية:

مكان الدراسة: اجريت دراسة (عبد عون ١٩٨٩م) ودراسة (الجبوري ١٩٩٦م) في العراق ما عدا دراسة (النعمي ١٩٨٢م) التي اجريت في ليبيا، ودراسة (بونوفل عام ١٩٨٥م) التي اجريت في البحرين، اما الدراسة الحالية في العراق.

الاهداف: جاء الهدف من دراسة (عبد عون ١٩٨٩م) ودراسة (النعمي ١٩٨٢م) على شكل اسئلة ما عدا دراسة (بونوفل ١٩٨٥م) ودراسة (الجبوري ١٩٩٦م) اذ صيغت على شكل نقاط كما هو الحال في الدراسة الحالية، هدفت الدراسات الى تقويم تدريس احدى المواد سواء اكانت مواد في تخصص اللغة العربية ام في تخصص اخر، اما الدراسة الحالية فقد هدفت الى تقويم تدريس مادة التعليم الثانوي في كلية التربية من وجهة نظر تدريسي المادة.

منهج الدراسة: كانت الدراسات السابقة جميعها دراسات وصفية والدراسة الحالية دراسة اتبعت منهج البحث الوصفي أيضا.

العينة: تختلف احوال العينات من بحث لآخر فأكبر عينة في الدراسات السابقة ضمنها دراسة (عبد عون ١٩٨٩م) اذ بلغت (٢٠٠) مدرس ومدرسة أي بواقع (١١١) مدرس و(٨٩) مدرسة، و(٧١) مدرسة متوسطة نهائية منها (٤٢) مدرسة للبنين و(٢٩) مدرسة للبنات واصغر عينة ضمنها دراسة (الجبوري، ١٩٩٦م) اذ بلغت (٥٥) معلما و(٣١) مدرسة ابتدائية، علما ان هناك دراسة لم يحصل الباحثان على عدد افراد عينتها لأنها كانت ملخصا في دراسة اخرى وهي دراسة (بونوفل ١٩٨٥م) اما البحث الحالي عينتها (٩)

جنس العينة: استعملت دراسة (بونوفل ١٩٨٥م) ودراسة (عبد عون ١٩٨٩م) كلا الجنسين سواء كانوا من طلبة ام معلمين ام مدرسين ام تدريسيين ام مشرفين، كما هو الحال في الدراسة الحالية ما عدا دراسة (النعمي ١٩٨٢م) ودراسة (الجبوري ١٩٩٦م) اذ استعملنا الذكور فقط، اختلفت الدراسات في نوع العينة فمنها ما استعمل عينة من المدرسين والمشرفين والاساتذة والدروس كدراسة (النعمي ١٩٨٢م) ومنها ما كانت عينة من المعلمين كدراسة (الجبوري ١٩٩٦م) ومنها ما كانت عينة من المدرسين كدراسة (عبد عون ١٩٨٩م) ومنها ما كانت عينة من المدرسين والمشرفين كدراسة (بونوفل ١٩٨٥م) اما الدراسة الحالية فقد اعتمدت على عينة من التدريسيين، اسلوب اختيار عينات هذه الدراسات كان عشوائيا في جميعها، أما الدراسة الحالية فكانت عينتها قصديا أيضا.

المرحلة الدراسية: شملت الدراسات السابقة مراحل التعليم المختلفة حيث لم يقتصر على مرحلة دراسية بعينها، فمنها ما طبق على المراحل الابتدائية متمثلا بدراسة (الجبوري ١٩٩٦م) ومنها ما طبق على المرحلة المتوسطة متمثلا بدراسة (عبد عون ١٩٨٩م) ومنها ما طبق على المرحلة المتوسطة والاعدادية متمثلا بدراسة (النعمي ١٩٨٢م) ودراسة (بونوفل ١٩٨٥م) اما الدراسة الحالية فقد طبقت على المرحلة الجامعية (٢٠١١-٢٠١٢).

الأداة: كانت الأداة المستعملة في غالبية الدراسات السابقة (الاستبانة) كما في دراسة (بونوفل ١٩٨٥م) ودراسة (الجبوري ١٩٩٦م). ومنها ما استعمل فضلا عن الاستبانة اداة اخرى كالمقابلة كدراسة (عبد عون ١٩٨٩م) ومنها ما استعمل فضلا عن الاستبانة استمارة ملاحظة كدراسة (النعمي ١٩٨٢م) اما الدراسة الحالية فاستعملت الاستبانة كأداة للبحث.

الوسائل الاحصائية: استعملت الدراسات السابقة وسائل احصائية متنوعة على وفق اهداف البيانات وطبيعتها التي حصلت عليها ومن هذه الوسائل (النسبة المئوية والوزن المئوي، ومربع كاي، والاختبار التائي)، اما الدراسة الحالية فقد استعملت بعض هذه الوسائل ايضا.

### الفصل الثالث ((منهج البحث واجراءاتها))

أولاً: منهج البحث: اتبع الباحثان منهج البحث الوصفي لتقويم تدريس مفردات وموضوعات مادة التعليم الثانوي التي تُدرس في كليات التربية في الجامعات العراقية من وجهة نظر تدريسي المادة.

ثانياً: مجتمع البحث: يشمل مجتمع البحث الحالي جميع تدريسي مادة التعليم الثانوي في كليات التربية في الجامعات العراقية، وفي جميع اقسامها.

ثالثاً: عينة البحث: شملت عينة البحث تدريسي مادة التعليم الثانوي في كليات التربية في جامعة (بغداد والمستنصرية، والعراقية) اخذهم الباحثان بصورة قصدية كون الباحثان من سكنة محافظة بغداد ويمكن لهم توزيع واسترجاع الاستبانات بكل سهولة واقل جهد ووقت، ولم يستبعد الباحثان أي تدريسي الذين يدرسون هذه المادة في السنة البحثية للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣)، موزعين على الاقسام التي تدرس فيها هذه المادة، وكان عددهم (٥٤) تدريسي ممن يدرسون مادة التعليم الثانوي في هذه السنة.

#### رابعاً: اداة البحث: اتبع الباحثان الخطوات الاتية:

الاستبانة:

#### ١- خطوات بناء الاستبانة: أجرى الباحثان الخطوات الاتية من اجل بناء استبانة بحثهم كالآتي:

- مقابلة عدد من تدريسي مادة التعليم الثانوي لاستطلاع آرائهم وجمع البيانات الأولية لفقرات الاستبانة قبل عرضها على الخبراء المتخصصين، من أجل تحديد صيغة الاسئلة لوضع نقاط القوة والضعف في تدريس مادة التعليم الثانوي.

- توجيه فقرات استبانة مفتوحة على عينة استطلاعية من خارج عينة البحث الاساسية، الغرض منها جمع عدد من الفقرات لأجل تنزيلها في المجالات.

- وضع مجالات للفقرات بما يناسب وموضوع البحث.

- استقراء الباحثان بعض الأدبيات والدراسات السابقة المتوافرة، والتي لها صلة بموضوع البحث للحصول على بيانات اخرى اضافة لما حصل عليها الباحثان من بيانات عن طريق المقابلة والاستبانة المفتوحة.

- بنى الباحثان فقرات الاستبانة بصورتها الأولية، و قد شملت (٢٥) فقرة موزعة على خمسة مجالات هي: ((اهداف المادة، محتوى المادة، طرائق التدريس المتبعة، التقنيات التربوية المستعملة، التقويم)
- توجيه الاستبانة بصورتها النهائية الى تدريسي مادة التعليم الثانوي (عينة البحث الاساسية) البالغ عددهم (٥٤) تدريسي اختيروا جميعهم كونهم من اقسام كليات التربية في جامعة(بغداد، والمستنصرية، والعراقية).
- دراسة وقت توزيع الاستبانات على التدريسيين في الجامعات العراقية.
- التأكد من صدق الاستبانة من خلال عرضها على الخبراء المتخصصين.
- التأكد من ثبات الاستبانة من خلال العينة الاستطلاعية.
- ٢- **صدق الاستبانة** : استعمل الباحثان الصدق الظاهري حيث عرض الباحثان فقرات استباناتهم الأولية على مجموعة من الخبراء المتخصصين بطرائق التدريس والقياس والتقويم، لغرض تحقيق صدقها، وبعد بيان آرائهم في الفقرات ومدى صلاحيتها استقرت فقرات الاستبانة على (٢٥) فقرة موزعة على خمسة مجالات المذكورة اعلاه.
- ٣- **ثبات الاستبانة** : اعتمد الثبات على طريقة اعادة الاختبار (Test-Retest) لاستخراج ثباتها، حيث وزع الباحثان الاستبانة على عينة من التدريسيين والبالغ عددها (٢٠) تدريسي من خارج عينة البحث الاساسية، ثم اعيد تطبيقها على العينة نفسها بعد مرور اسبوعين، وتعد هذه المدة مناسبة بين التطبيقين، لان الأداة ينبغي لها ان لا تقل عن اسبوعين ولا تزيد عن ثلاثة اسابيع، واستعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لاستخراج ثبات الاستبانة، اذ بلغ (٨٧%)، وهذا يعني ان الثبات مناسباً.
- ٤. **اجراءات تطبيق الاستبانة** :

- ١- وزع الباحثان الاستبانة الخاصة بتدريسي مادة التعليم الثانوي في اقسام كليات التربية في جامعة (بغداد، والمستنصرية، والعراقية).
- ٢- خصصت الصفحة الاولى من فقرات الاستبانة تعليمات خاصة بالإجابة عن فقرات الاستبانة لكل مجالاتها البالغ عددها (٢٥) فقرة موزعة على خمسة مجالات.
- ٣- طبق الباحثان الاستبانة وطلب من عينة البحث الاساسية عدم ذكر أسمائهم وان اجاباتهم لن تستعمل الا لأغراض البحث العلمي واستغرقت هذه المدة شهرين واربعة ايام من التوزع والاسترجاع.
- ٤- بعد جمع الاستبانات تم فحص الاجابات قبل تفريقها ولم يستبعد الباحثان أي استبانة من استبانات التدريسيين كونهم لا يوجدوا نقص في استرجاعها، وكانت الاستبانات مكتملة جميعها.
- خامساً: الوسائل الاحصائية:** عُولجت البيانات الخاصة بإجراءات البحث ونتائجها احصائياً بواسطة الحقيبة الاحصائية للعلوم الانسانية والاجتماعية (spss).

#### الفصل الرابع ((عرض النتائج ومناقشتها))

##### أولاً: الاجراءات التي اتبعها الباحثان احصائياً:

- ١- حساب تكرار اجابات التدريسيين لكل فقرة من فقرات الاستبانة على وفق مقياس ثلاثي الابعاد وهي (متوافرة بشكل واسع)،(متوافرة)، (متوافرة بشمل ضئيل).
- ٢- لغرض حساب الوسط المرجح اعطى الباحثان ثلاثة درجات للبدل الاول (متوافرة بشكل واسع) ودرجتين للبدل الثاني (متوافرة) ودرجة واحدة للبدل الثالث (متوافرة بشكل ضئيل).
- ٣- عد متوسط درجات المقياس ثلاثي الابعاد الذي هو (٢) معياراً للفصل بين جانبي القوة والضعف لفقرات الاستبانة.
- ٤- عد كل فقرة حصلت على ثلاثة درجات في جانب الفقرات القوية وكل فقرة حصلت على درجتين فقرات قوية نوعاً ما وكل فقرة حصلت على درجة واحدة في جانب الفقرات الضعيفة.
- ٥- رتب الباحثان على وفق المعادلة الاحصائية فقرات الاستبانة ضمن كل مجال على حد ومرتبة ترتيباً تنازلياً من أعلى وسط مرجح ووزن مئوي الى أدنى وسط مرجح ووزن مئوي.

##### ثانياً: عرض نتائج هدف البحث:

- المجال الاول: ((اهداف المادة)):** يتضمن هذا المجال (٥) فقرات وكانت الفقرات جميعها متحققة في هذا المجال اذ تراوحت درجة الوسط المرجح بين (٢,٦٦ - ٢,١١) والوزن المئوي بين (٩٠,١٥ - ٧٠,٩٩). والجدول (١) يبين ذلك.

الجدول (١) فقرات مجال اهداف المادة مرتبة ترتيبا تنازليا حسب الوسط المرجح والوزن المنوي

الوزن المنوي	الوسط المرجح	الفقرات	التسلسل السابق	التسلسل اللاحق
٩٠,١٥	٢,٦٦	أهدافها ممكن الافادة منها في مواجهة مواقف الحياة الوظيفية بعد تخرج الطلبة.	١	١
٧٧,٧٧	٢,٥٥	أهدافها واضحة من حيث دقتها وشمولها وتكاملها مع موضوعات المادة.	٣	٢
٧١,٥٩	٢,٢٢	أهدافها تتعلق باتجاهات الطلبة نحو التدريس في مرحلة التعليم الثانوي في الوقت المعاصر.	٢	٣
٧٠,٩٩	٢,١١	اهدافها تتطابق مع الفلسفة التربوية للمجتمع في الوقت المعاصر.	٤	٤
٧٠,٩٩	٢,١١	لا تتفق اهدافها مع طبيعة التدريس في الكلية.	٥	٥

**مناقشة نتائج المجال الاول (اهداف المادة):**

- نالت الفقرة (أهدافها ممكن الافادة منها في مواجهة مواقف الحياة الوظيفية بعد تخرج الطلبة) في المرتبة الاولى ضمن مجال الأهداف حيث حصلت على وسط المرجح (٢,٦٦) ووزن منوي (٩٠,١٥) ويعتقد الباحثان ان غالبية تدريسي مادة التعليم الثانوي في الاقسام جميعها يؤكدون على ان أهداف هذه المادة يستفيد منها الطلبة غالبيتهم في مواجهتهم مواقف الحياة الوظيفية المختلفة كونهم يستفيدون منها بعد تخرجهم من الكلية والعمل في التعليم الثانوي.
  - اما الفقرة (أهدافها واضحة من حيث دقتها وشمولها وتكاملها مع موضوعات المادة) جاءت في المرتبة الثانية ضمن مجال الاهداف حيث حصلت على وسط مرجح (٢,٥٥) ووزن منوي (٧٧,٧٧) ويشير التدريسيون على ان أهداف مادة التعليم الثانوي واضحة ومحددة من حيث دقتها وتكاملها وشمولها لكل الأهداف المرسومة لها في الوقت الحاضر.
  - وقد حصلت الفقرة (أهدافها تتعلق باتجاهات الطلبة نحو التدريس في مرحلة التعليم الثانوي في الوقت المعاصر) على المرتبة الثالثة ضمن مجال الاهداف حيث نالت على وسط مرجح (٢,٢٢) ووزن منوي (٧١,٥٩) ويرى الباحثان ان التدريسيين الذين عرضت عليهم فقرات الاستبانة يؤكدون ان اهداف مادة التعليم الثانوي غالبا ما تتعلق بالاتجاهات من حيث اكتساب العادات والتقاليد وتوجيه سلوك الطلبة نحو التعليم الثانوي في الوقت المعاصر.
  - في حين جاءت الفقرتان (اهدافها تتطابق مع الفلسفة التربوية للمجتمع في الوقت المعاصر) و (لا تتفق اهدافها مع طبيعة التدريس في الكلية) في المرتبة الرابعة ضمن مجال اهداف المادة حيث حصلت على وسط مرجح واحد (٢,١١) ووزن منوي (٧٠,٩٩) واحد، ويعزي الباحثان السبب ان تدريسي مادة التعليم الثانوي يوضحون ان اهداف مادة التعليم الثانوي تتسجم مع الفلسفة التربوية للمجتمع المحلي الذي يعيش فيه الطلبة وكذلك تأكيدهم على ان بعض من اهداف تدريس مادة التعليم الثانوي لا تتفق مع طبيعة التدريس في الكلية.
- المجال الثاني: ((محتوى المادة)):** يتضمن هذا المجال (٥) فقرات وكانت الفقرات جميعها متحققة في هذا المجال اذ تراوحت درجة الوسط المرجح بين (٢,٦٦ - ٩٠,٥٦) والوزن المنوي بين (٢,٢٢ - ٨٠,٥٩) والجدول (٢) يبين ذلك.

الجدول (٢) فقرات مجال محتوى المادة مرتبة ترتيبا تنازليا حسب الوسط المرجح والوزن المنوي

الوزن المنوي	الوسط المرجح	الفقرات	التسلسل السابق	التسلسل اللاحق
٩٠,٥٦	٢,٦٦	محتوى المادة يتطابق مع طبيعة المرحلة الدراسية في الكلية	٢	١
٩٠,٥٦	٢,٦٦	محتوى المادة على شكل مرتب ومتسلسل.	٣	٢
٨٩,٨٨	٢,٤٤	محتوى موضوعاتها متنوعة ومتعددة.	٥	٣
٨٣,١٩	٢,٣٣	محتواها يراعي الفروق الفردية بين الطلبة.	١	٤
٨٠,٥٩	٢,٢٢	محتواها يتسم بالحدائث و اغناؤها بالمعلومات العلمية.	٤	٥

**مناقشة نتائج المجال الثاني (محتوى المادة):**

- جاءت الفقرتان (محتوى المادة يتطابق مع طبيعة المرحلة الدراسية في الكلية) و (محتوى المادة على شكل مرتب ومتسلسل) في المرتبة الاولى ضمن المحتوى حيث حصلت على وسط مرجح واحد (٢,٦٦) ووزن منوي واحد (٩٠,٥٦) ويرى الباحثان ان غالبية التدريسيين يؤكدون على ان محتوى مادة التعليم الثانوي يتطابق وطبيعة المرحلة الدراسية في الكلية لان ذلك يساعد الطلبة على اكتساب المعارف والمفاهيم الخاصة بالتعليم الثانوي وتأكيدهم أيضا على ان محتوى مادة التعليم الثانوي متدرج ومرتب ترتيبا منطقيًا ومتسلسل بشكل منظم.
- اما الفقرة (محتوى موضوعاتها متنوعة ومتعددة) جاءت في المرتبة الثانية ضمن مجال المحتوى حيث حصلت على وسط مرجح (٢,٤٤) ووزن منوي (٨٩,٨٨) ويستدل الباحثان من هذه النتيجة ان تدريسي مادة التعليم الثانوي يؤكدون على ان محتوى المادة متنوع في موضوعاته وان المادة مقسمة الى عدة موضوعات متعددة ومتنوعة.
- في حين جاءت الفقرة (محتواها يراعي الفروق الفردية بين الطلبة) في المرتبة الثالثة ضمن مجال المحتوى حيث حصلت على وسط مرجح (٢,٣٣) ووزن منوي (٨٣,١٩) يرى الباحثان ان التدريسيين الذين عرضت عليهم الاستبانة يؤكدون على ان محتوى

مادة التعليم الثانوي وتدرسيها غالبا يراعون الفروق الفردية بين الطلبة من حيث السهولة والصعوبة في وضع موضوعات المادة المقررة عليهم.

■ ونالت الفقرة (محتواها يتسم بالحدثة واغناؤها بالمعلومات العلمية) على المرتبة الرابعة ضمن مجال المحتوى حيث حصلت على وسط مرجح (٢,٢٢) ووزن مؤوي (٨٠,٥٩) يرى الباحثان ان غالبية تدريسي مادة التعليم الثانوي حسب يؤكدون اتسام المادة وموضوعاتها بشيء من الحدثة بالمعلومات العلمية في عرض المعلومات وانها غنية بموضوعاتها التي تكفي الطلبة ومعرفتهم بتلك المعلومات الموجودة في هذه المادة.

المجال الثالث : ((طرائق التدريس المتبعة)): يتضمن هذا المجال (٥) فقرات وكانت الفقرات جميعها متحققة في هذا المجال اذ تراوحت درجة الوسط المرجح بين (٢,٦٦ - ٩٠,٥٦) والوزن المؤوي بين (٢,٤٤ - ٨٩,٨٨) والجدول (٣) يبين ذلك.

الجدول (٣) فقرات مجال طرائق التدريس المتبعة مرتبة ترتيبا تنازليا حسب الوسط المرجح والوزن المؤوي

الوزن المؤوي	الوسط المرجح	الفقرات	التسلسل السابق	التسلسل اللاحق
٩٠,٥٦	٢,٦٦	تراعى طرائق تدرسيها الفروق الفردية بين الطلبة.	١	١
٩٠,٥٦	٢,٦٦	تشجع طرائق تدرسيها على المناقشة داخل الصف.	٢	٢
٩٠,٥٦	٢,٦٦	تستعمل طرائق تدرسيها معلومات متنوعة.	٣	٣
٨٩,٨٨	٢,٤٤	تنسجم طرائق تدرسيها مع المحتوى العلمي.	٤	٤
٨٩,٨٨	٢,٤٤	تنسجم طرائق تدرسيها بعنصر التشويق.	٥	٥

مناقشة نتائج المجال الثالث (طرائق التدريس المتبعة):

■ جاءت الفقرتان (تراعى طرائق تدرسيها الفروق الفردية بين الطلبة) و (تشجع طرائق تدرسيها على المناقشة داخل الصف) و (تستعمل طرائق تدرسيها معلومات متنوعة) في المرتبة الاولى ضمن مجال طرائق التدريس المتبعة حيث نالت على وسط مرجح واحد (٢,٧٧) ووزن مؤوي واحد (٩٢,٥٩) لذا يستدل الباحثان ان غالبية تدريسيين مادة التعليم الثانوي يراعون الفروق الفردية بين الطلبة من حيث توظيفهم الطريقة التدريسية المثلى التي تراعى الفروق الفردية، والاكثر ملائمة لجميع الطلبة، بحسب قدراتهم، واستعداداتهم، وميولهم، واتجاهاتهم العلمية، وكذلك ان التدريسيين يشجعون الطلبة دائما على المناقشة الجماعية داخل القاعة الدراسية التي تعتمد على الحوار الهادف، والمشاركة الفعلية المنظمة داخل القاعة الدراسية للطلبة.

■ في حين جاءت الفقرة (تنسجم طرائق تدرسيها مع المحتوى العلمي) و (تنسجم طرائق تدرسيها بعنصر التشويق) في المرتبة الثالثة ضمن مجال طرائق التدريس المتبعة حيث حصلت على وسط مرجح (٢,٤٤) ووزن مؤوي (٨٩,٨٨) ويعزي الباحثان السبب ان تدريسيين مادة التعليم الثانوي يوضحون الطريقة الملائمة التي توظف في تدريس مادة التعليم الثانوي من حيث انسجامها مع المحتوى الدراسي، وان غالبية التدريسيين يؤكدون حسب رأيهم ان طرائق التدريس المتبعة تنسجم بعنصر التشويق من حيث قدرتها على عرض الافكار بطريقة علمية منظمة دقيقة وواضحة بعيدا عن الغموض.

المجال الرابع: ((التقنيات التربوية المستعملة))

يتضمن هذا المجال (٥) فقرات واتضح ان (٣) فقرات كانت متحققة في هذا المجال وفقرتان غير متحققة اذ تراوحت درجة الوسط المرجح بين (٢,٣٣ - ٨٣,١٩) والوزن المؤوي بين (١,٥٥ - ٦٠,٤٤) والجدول (٤) يبين ذلك.

الجدول (٤) فقرات مجال التقنيات التربوية مرتبة ترتيبا تنازليا حسب الوسط المرجح والوزن المؤوي

الوزن المؤوي	الوسط المرجح	الفقرات	التسلسل السابق	التسلسل اللاحق
٨٣,١٩	٢,٣٣	اعتمادهم على التعليم اللفظي وغير اللفظي فقط.	٥	١
٨٠,٥٩	٢,٢٢	تسهم التقنيات التربوية في تطوير التعلم.	١	٢
٨٠,٥٩	٢,٢٢	عدم وجود تقنيات تربوية مثل اجهزة الكمبيوتر داخل القاعة الدراسية.	٤	٣
٦٠,٤٤	١,٥٥	تعمل التقنيات التربوية على تنشيط الطلبة علميا.	٣	٤
٦٠,٤٤	١,٥٥	توجد تقنيات تربوية غير اجهزة الكمبيوتر.	٢	٥

مناقشة نتائج المجال الرابع (التقنيات التربوية المتبعة):

■ حصلت الفقرة (اعتمادهم على التعليم اللفظي وغير اللفظي فقط) على المرتبة الاولى ضمن مجال التقنيات التربوية حيث نالت على وسط مرجح (٢,٣٣) ووزن مؤوي (٨٣,١٩) ويعتقد الباحثان ان غالبية التدريسيين يؤكدون ان التعليم اللفظي وغير اللفظي في درس لها اعتناء عال في التعليم خاصة مادة التعليم الثانوي.

■ وجاءت الفقرة (تسهم التقنيات التربوية في تطوير التعلم) و (عدم وجود تقنيات تربوية مثل اجهزة الكمبيوتر داخل القاعة الدراسية) في المرتبة الثانية ضمن مجال التقنيات التربوية حيث حصلنا على وسط مرجح (٢,٢٢) ووزن مؤوي (٨٠,٥٩) ويرى الباحثان ان التدريسيين يؤكدون ان مادة التعليم الثانوي لها اسهامات عالية وواضحة في تقدم عملية التعليم والتعلم الى ما هو افضل واحسن، وهذا يوضح ان التدريسيين قد اكدوا على عدم توافر وسائل تعليمية حديثة متطورة في تدريس هذه المادة مثل الانترنت او الكمبيوتر وهذه تعد نقطة سلبية لان استخدام التقنيات التربوية مهمة في العملية التربوية فهي تعين التدريسي على ايجاد افكاره الى طلبته بسهولة.

■ في حين جاءت الفقرة (تعمل التقنيات التربوية على تنشيط الطلبة علمياً) والفقرة (توجد تقنيات تربوية غير اجهزة الكمبيوتر) في المرتبة الرابعة ضمن مجال التقنيات التربوية حي حصلنا على وسط مرجح (١,٥٥) ووزن مؤوي (٤٤,٦٠) ويستدل الباحثان حسب رأي تدريسي هذه المادة ان مادة التعليم الثانوي وتدرسيها احيانا لا تعمل على تنشيط واستيعاب ذاكرة المتعلم ذهنياً لذلك جاءت ضمن الفقرات غير متحققة، ان التقنيات التربوية غير متوفرة في الاساس لاستعمالها لتدريس مادة التعليم الثانوي وقلة وجودها داخل القاعات الدراسية عدا السبورة التي تعد من التقنيات التربوية الشائعة في تدريس المواد الدراسية كافة، وعليه جاءت ايضا في المرتبة الاخيرة ضمن الفقرات غير المتحققة.

**المجال الخامس: ((التقويم)):** يتضمن هذا المجال (٥) فقرات وكانت الفقرات جميعها متحققة في هذا المجال اذ تراوحت درجة الوسط المرجح بين (٣ - ٤,٤٤) والوزن المؤوي بين (١٠٠ - ٨٩,٨٨) والجدول (٥) يبين ذلك.

**الجدول (٥) فقرات مجال التقويم مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب الوسط المرجح والوزن المؤوي**

الوزن المؤوي	الوسط المرجح	الفقرات	التسلسل السابق	التسلسل اللاحق
١٠٠	٣	عملية التقويم مناسبة مع الوقت المخصص للدرس.	٢	١
١٠٠	٣	عملية التقويم تستند الى الاساليب التقويمية.	٣	٢
٩٤,٨٨	٢,٩٩	عملية التقويم تراعي الفروق الفردية بين الطلبة.	١	٣
٨٩,٨٨	٢,٤٤	عملية التقويم تجري بشكل منظم.	٤	٤
٨٩,٨٨	٢,٤٤	عملية التقويم تتسم بالصدق والثبات.	٥	٥

**مناقشة نتائج المجال الخامس (التقويم):**

■ جاءت الفقرتان (عملية التقويم مناسبة مع الوقت المخصص للدرس) و (عملية التقويم تستند الى الاساليب التقويمية) في المرتبة الاولى ضمن مجال التقويم حيث نالت على وسط مرجح واحد (٣) ووزن مؤوي واحد (١٠٠) ويستدل الباحثان من هذه النتيجة ان غالبية التدريسيين متفقون على ان الوقت المخصص لمادة التعليم الثانوي كافي لأجرائها داخل الصف وتأكيدهم على أن مادة التعليم الثانوي تستند الى اساليب ووسائل التقويم العلمية من حيث اجراء عملية التقويم كالاختبارات والاستمارات والملاحظات.

■ أما الفقرة (عملية التقويم تراعي الفروق الفردية بين الطلبة) فجاءت في المرتبة الثانية ضمن مجال التقويم حيث نالت على وسط مرجح (٢,٩٩) ووزن مؤوي (٩٤,٨٨) ويستدل الباحثان ان تدريس مادة التعليم الثانوي تراعي الفروق الفردية بين الطلبة كونها مادة تربوية ولا يشعر الطلبة بالملل منها كون أن موضوعاتها واسعة.

■ في حين حصلت الفقرة (عملية التقويم تجري بشكل منظم) والفقرة (عملية التقويم تتسم بالصدق والثبات) على المرتبة الثالثة ضمن مجال التقويم حيث نالتا على وسط مرجح (٢,٤٤) ووزن مؤوي (٨٩,٨٨) ويرى الباحثان ان التدريسيين غالبيتهم يؤكدون على ان الاختبارات تجري بشكل منظم داخل القاعة الدراسية من كون ان هناك اختبارات فصلية خاصة بالفصل الدراسي الأول والفصل الدراسي الثاني وموزعة حسب الجدول التي تعلق بالطلبة، ان التدريسيين الذين عرضت عليهم الاستبانة يؤكدون ان مادة التعليم الثانوي تتسم بالصدق والثبات فاذا كان الاختبار صادق عندما يقيس بالسمة او الظاهرة التي اعد المقياس لقياسها واذا كان الاختبار يتسم بالثبات اي عندما يعطى الاختبار نفس النتائج عند اعادة الاختبار على الافراد انفسهم وهذا ما يراه المتخصصين في مجال التقويم والقياس.

**ثالثاً: الاستنتاجات: من خلال النتائج التي توصل اليها الباحثان يستنتج ما يلي:**

١. غالبية تدريسيي مادة التعليم الثانوي في كليات التربية لهم الرغبة في تدريس هذه المادة.
٢. ان تدريسيي مادة التعليم الثانوي يؤكدون على ان المحتوى المتضمن في هذه المادة متنوع في موضوعاته.
٣. اهتمام غالبية التدريسيين حسب رأيهم بالجانب النظري واهمال الجانب العملي (التطبيقي).
٤. عدم توافر كتب خاصة بمادة التعليم الثانوي التي تدرس في المرحلة الثانية في كليات التربية.
٥. تأكيد العديد من تدريسيي مادة التعليم الثانوي ان الوقت المخصص لها كافي لأجرائها داخل القاعة الدراسية.
٦. لاحظ الباحثان من خلال اراء التدريسيين ان التقنيات التربوية الحديثة في التدريس لا وجود لها داخل القاعة الدراسية. عدا السبورة التي تعد من التقنيات التربوية الشائعة للمواد الدراسية كافة.
٧. لاحظ الباحثان ايضا من خلال اراء التدريسيين ان غالبيتهم يستعملون طرائق تدريسية متنوعة داخل الصف الدراسي بما يتلاءم مع موضوع الدرس.
٨. ان اهداف مادة التعليم الثانوي كافية لتحقيق الغرض المطلوب لهذه المادة.
٩. أهدافها واضحة ومحددة وموزعة على الموضوعات الدراسية عامة.
١٠. ممكن الافادة من موضوعاتها عند تدريسها للطلبة لإفادة الطلبة منها بعد تخرجهم.

**رابعاً: التوصيات: في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحثان يوصي بما يلي:**

١. ضرورة اطلاق التدريسيين على أهداف تدريس مادة التعليم الثانوي ومتابعتها كل سنة دراسية.
٢. العمل على توفير الكتب الخاصة بمادة التعليم الثانوي في المكتبات وتوزيعها على طلبة المرحلة الثانية في كليات التربية في العراق.
٣. العمل على اعطاء حرية كافية للتدريسي في اختيار المفردات المناسبة لمادة التعليم الثانوي.

٤. الاهتمام بالاختبارات الشفهية كما هي الحال مع الاختبارات التحريرية
  ٥. ضرورة تقليل عدد الطلبة في القاعة الدراسية ليتمكن التدريسي من استعمال طرائق تدريسية متنوعة تتناسب مع المادة.
  ٦. الاهتمام المتزايد والمتابعة اليومية من خلال توفير التقنيات التربوية الحديثة والمناسبة لتدريس مادة التعليم الثانوي.
- خامسا : المقترحات:** في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحثان يقترحون اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على عينات اخرى.

#### مصادر البحث :

#### أولاً: المصادر العربية

#### القران الكريم

- أبو حطب، فؤاد وآخرون ١٩٧٠، مشكلات في التقويم النفسي، د. ط، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- الاحمد وحدام، ردينة عثمان ٢٠٠٥م، وحدام عثمان يوسف، طرائق التدريس، منهج، اسلوب ووسيلة، ط٢، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠٠٣م.
- البيضاني، ماجد بريسم ٢٠٠٥، نموذج مقترح لتطوير ادارة المدرسة الثانوية في ضوء وظائفها، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن الهيثم، جامعة بغداد.
- التميمي ومبارك، حيدر علي حيدر، ونصيف جاسم خضر مبارك ٢٠٠٧م، التعليم الثانوي ومعطيات الإدارة والأشراف التربوي، مكتب دار الحكمة للدراسات والبحوث، رقم الايداع في المكتبة الوطنية ٣٧٦، بغداد.
- الجامعة المستنصرية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ٢٠٠٥، المؤتمر العلمي الحادي عشر، التربية والتعليم عطاء دائم للأمة، توصيات كلية التربية الاساسية، بغداد.
- الجبوري، عمران جاسم حمد، ١٩٩٦، تقويم تعليم مادة الاملاء في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، بحث منشور في مجلة جامعة بابل، م ٤، ع ٢٤.
- جرادات، عزت وآخرون، ١٩٨٩م الكفايات التعليمية للتدريب الفعال، ط٤، دار الفكر، عمان، الاردن.
- الجمهورية العراقية، وزارة التربية، دليل مؤسسة التعليم المهني للعام الدراسي ١٩٧٨-١٩٧٩م مؤسسة التعليم المهني، بغداد، مطبعة (١) حزيران.
- حسن، مصطفى وآخرون، ١٩٩٥م، اتجاهات جديدة في الادارة المدرسية الحديثة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ط٣.
- سلامة، عبد الحافظ محمد، ٢٠٠١م، تصميم التدريس، ط١، دار الباروزي، العلمية للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
- الشبلي، ابراهيم مهدي، ٢٠٠٠م، المناهج، بناؤها، تمثيلها، تقويمها، تطويرها، ط٢، دار الامل للنشر، عمان، الاردن.
- طعيمة، رشدي احمد، ١٩٩٩م، العولمة ومناهج التعليم، كتاب المؤتمر السنوي الحادي عشر، العولمة ومناهج التعليم الجمعية المصرية للمناهج وطرائق التدريس، القاهرة.
- عبد الجواد، احمد عبد الوهاب، ٢٠٠١م، حتمية تدريب علوم المستقبل في جميع مراحل التعليم، الجمعية المصرية للمناهج وطرائق التدريس المجلد، ١٩٨٥، المؤتمر العلمي الثالث عشر ٤-٢٥ يوليو، جامعة عين شمس.
- اللقاني وعبد الجواد، احمد حسن، وابو سنيينة عودة عبد الجواد، ١٩٨٩م، تخطيط المنهج وتطويره، الاهلية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- مركز البحوث والدراسات التربوية، ٢٠٠٢م، الادارة المدرسية في المرحلة الثانوية وواقعها واساليب تطويرها، وزارة التربية، بغداد.
- مركز البحوث والدراسات، ١٩٩٥م، معايير تقويم كفاءة ادارة المشرف التربوي، بغداد.
- ملحم، سامي محمد، ٢٠٠٢م، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩٧م، مناهج التعليم النفسي والمهني في الوطن العربي وسبل تطويرها، تونس.
- النعيمي، طه تايه، ١٩٩٦م، وحاتر طه الجميلي، عناصر المنهاج المدرسة وفاق المستقبل، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.